اختلاف اللهجات بين السراة وتهامة

اعداد
منى مكي سليمان الأخضر
د/فتحيه مبارك الخضرحاج الامين

الاستلام : ٢٠١٩/١/٢٢ القبول : ٢٠١٩/٣/٣

المستخلـــص :

اللغة الواحدة قد تنقسم إلى عدة بيئات لغوية لكل منها لهجة خاصة، أو صفات لغوية معينة، ويشترك أفرادالبيئات المختلفة أو المتكلمون باللهجات المتعددة في أكثر خصائص اللغة. فإذا قلنا: اللغة العربية قصدنا اللغة التي يتفاهم بها المسلمون، ويقرؤون بها ويكتبون ويسمعون عباراتهم، ويفهمونها، أما إذا قلنا لهجة الجنوب، أو الشام قصدنا طريقة أداء أهل تلك المنطقة للغة، فقد تكون لهم خصائص معينة يختلفون فيها عن غيرهم. فاللهجة هي"مجموعه من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ،ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات .لكل منهما خصائصها ، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ،وفهم ما يدور بينهم منحديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات " ."[١]" ومما تجدر الإشارة إليه أن فيلهجات السراة "اختلاف لفظي"و "اختلاف صوتي " بين منطقة وأخرى. والملاحظ جيداً يرى أن هذا الاختلاف يعتمد على التقسيم الجغرافي الطولي للمنطقة، فتجد لهجة أهل شرق السراة - في أقصى الجنوب فيما دون ظهران الجنوب - متقاربة جداً بشكل عجيب مع من هو على نفس الخط الطولي ، وتجد لهجة أهل الاشعاف- وهي المرتفعات المطلة على إصدار تهامة- ، متقاربة جداً بينهم من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال.

المـقـــدمـــة :

ان عنوان هذا البحث هو اختلاف اللهجات بين السراة وتهامة ، وبحثي هذا ليس سوى نقطة في بحر دراسات من سبقني ، ولن يكون سوى نقطة في بحر من يعاصرونني أو يأتون بعدي أيضاً . فلقد قسمت بحثي هذا إلى فصلين ، الفصل الأول قسمته الى خمسة مباحث و تحدثت فيه عن اللهجة وتعريفها واشتقاقها ،وأسباب ظهور

(١) أنيس ، ، الدكتور إبراهيم،في اللهجات العربية ، ص ١٥

اللهجات ، ومظاهر اختلافها ،ومدى علاقة اللهجات باللغة العربية الفصحى ، واللهجات السعودية ، واللهجات الجنوبية من حيث أنها أقرب اللهجات إلى الفصحى . والفصل الثاني : قسمته الى اربعة مباحث وتحدثت فيه عن أوجه الاختلاف بين اللهجة السروية و التهامية من حيث ذكر بعض سمات وظواهر كل من اللهجتين ، وذكر بعض ألفاظ ومفردات كلا اللهجتين . فاللغة الواحدة قد تنقسم إلى عدة بيئات لغوية لكل منها لهجة خاصة، أو صفات لغوية معينة، ويشترك أفراداليبئات المختلفة أو المتكلمون باللهجات المتعددة في أكثر خصائص اللغة. فإذا قلنا: اللغة العربية قصدنا اللغة التي يتفاهم بها المسلمون، ويقرؤون بها ويكتبون ويسمعون عباراتهم، ويفهمونها، أما إذا قلنا لهجة الجنوب، أو الشام قصدنا طريقة أداء أهل تلك المنطقة للغة، فقد تكون لهم خصائص معينة يختلفون فيها عن غيرهم. ولكن اللهجات التي تنتمي إلى لغة واحدة يجمع بينها روابط صوتية ولفظية، ودلالية، وتركيبية كبيرة وكلما ازدادت الصفات المشتركة بين مجموعة اللهجات ازداد التقارب بينهم ،وعلى العكس من ذلك إذا قلت الصفات المشتركة بين هذه اللهجات ابتعدت عن بعضها حتى تصبح هذه اللهجات مع مرور الزمان كأنها لغات لا يربط بينها إلا روابط ضعيفة.

مشكلـــة الدراســـــة :

لقد ترددت كثيرا قبل أن أقدم على كتابة هذا البحث الذي يعرض اللهجات العربية ، لأن البحث في هذا الموضوع من عمل الهيئات العلمية ،ولعورة الطريق إليه ،وما يحتاجه من بحوث تكشف عن كل غوامض اللهجة وأسرارها .ولكني حين رأيت أن دراسة اللهجات تعد من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية ، وأن هذه الدراسة قد نمت في الجامعات وأصبحت عنصرا مهما بين الدراسات اللغوية الحديثة أقدمت على كتابة هذا البحث لأستحث به الهمم على العناية بمثل هذه الدراسة .

أهـــداف الدراســـــــة:

١/تصحيح الانحراف الذي حدث فياللهجات الجنوبية.
٢/التفاهم بين الوافدين للملكة العربية السعودية مع أهل السراة وتهامة .
٣/التقعيد للهجات، فهي مادة غنية نحويًا وصرفيًا ودلاليًا .
٤/دراسة اللهجات يعود بالنفع للغة الأم، فدراسة الفرع يفيد في تقوية الأصل وتمكينه .

المبحث الاول : معنـــى اللهجـــــة و اشـتـقـاقهـــا

اللهجة يصح أخذها من لهج بمعنى امتص ، كقولهم : لهج الفصيل ضرع أمه ، أي :امتص ما فيه من اللبن ، لأن الإنسان يتلقى اللغة من مخالطيه كما يتلقى الفصيل اللبن أمه ، كما صح أخذها من لهج بمعنى أولع وأغرم ، لأن مداومة المتكلم النطق على منحى معين ، فكأنه أولع بذلك النطق فلم يعدل عنه إلى غيرة ."[٢] "

([٢]) نجا، إبراهيم محمد نجا " اللهجات العربية " .ص ١٢

وقد عرفها الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه "في اللهجات العربية " وقال : اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي" مجموعه من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ،ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات .لكل منهما خصائصها ، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما يدور بينهم من حديث ، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات".
وتلك البيئة الشاملة إلي تتألف من عدة لهجات ، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة . فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص .فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات .لكل منها ما يميزها .وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية ، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.وقد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عن ما نسميه الآن باللهجة بكلمة "اللغة" حينا ، و"باللحن" حين آخر . نرى هذا واضحا جليا في المعاجم العربية القديمة .وقد يروى لنا أن إعرابيا يقول في معرض الحديث.

عن مسألة نحوية :"ليس هذا لحني ولا لحن قومي" وكثير ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة هذيل ولغة طي ولغة تميم ، ولا يريدون بمثل هذا التعبير سوى ما نعنيه نحن الآن بكلمة "اللهجة" .

ويظهر أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون ما نسميه نحن باللغة إلا بكلمة "اللسان" ، تلك الكلمة المشتركة اللفظ والمعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية . وقد يستأنس لهذا الرأي بما جاء في القرآن الكريم من استعمال كلمة اللسان وحدها نحو ٨ مرات."[٣] "

ويذكر الدكتور حسن ظاظا أن كلمة (لغة) لم ترد مستعملة في كلام عربي يعتد به ... فالعرب الخلص لم يكونوا يستعملون كلمة (لغة) في كلامهم ، وإنما كانوا –كغيرهم من الأمم السامية ، بل كأكثر أمم الأرض – يستعملون كلمة (لسان) للدلالة على اللغة ؛ وهكذا يّطرد الأمر في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)"[٤] " وقوله جل شأنه : (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم .؛.)"[٥]" ، وقوله عز وجل : (لتكون من

(٣)أنيس ،إبراهيم " في اللهجات العربية " ص ١٥ - ١٦
(٤) الآية ١٠٣ من سورة النحل .
(٥) الآية ٤ من سورة إبراهيم .

المنذرين بلسان عربي مبين)"[٦]" ، وقوله عز من قائل :(ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم و ألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين)"[٧]" ، "[٨] " .

المبحث الثاني : أسبـــاب ظهـــور اللهجـــــات

يرجع السبب الرئيس في تفرع اللغة الواحدة إلى لهجات ، إلى انتشار اللغة في مناطق مختلفة واسعة، واستخدامها لدى جماعات كثيرة العدد وطوائف مختلفة من الناس، وهذا يتيح الفرص لظهور عواملَ أخرى تؤدي إلى التفرع، حيث تختلف اللغات الإنسانية في مبلغ انتشارها اختلافًا كبيرًا. فمنها ما تُتاحُ لها فرص مواتية فتنتشر في مناطقَواسعة من الأرض، ويتكلم بها عدد كبير من الأمم الإنسانية، ويكون لذلك أسباب :

١- اشتباك اللغة في صراع مع لغة أخرى، وتقضي نواميس الصراع اللغوي أن يُكتب لها النصر فتحتل مناطق اللغة المقهورة، فيتسع بذلك مدى انتشارها كما حدث للاتينية التي تغلبتْ على اللغات الأصلية لإيطاليا وأسبانيا وغيرهما، فأصبحتْ لغة الحديث والكتابة، بعد أن كانت مقصورة على منطقة ضيقة ، وكما حدث للعربية إذ تغلبتْ على كثير من اللغات السامية الأخرى."[٩]"

٢- أن ينتشر أفراد شعب ما ، على أثر هجرة أو استعمار، في مناطق جديدة عن أوطانهم الأولى، ويتكون من سلالاتهم بهذه المناطق أمم كثيرة السكان، فيتسع بذلك مدى انتشار اللغة وتتعدد الجماعات والناطقين بها ويكثر أفرادها .

٣- أن يُتاحَ لجماعة ما أسباب مواتية للنمو الطبيعي في أوطانها الأصلية نفسها، فيأخذ عدد أفرادها وطوائفها في الزيادة المطردة، وتنشط حركة العمران في بلادها، فتكثر فيها القرى والمدن وتتعدد الأقاليم، فيتسع نطاق لغتها.

وتبعًا لتأثير هذه العوامل على اللغة نتبين استحالة احتفاظ اللغة بوحدتها الأولى أمَدًا طويلا، فلا تلبثُ أن تتشعَّبَ إلى لهجات، وتسلك كل لهجة من هذه اللهجات منهجًا يختلف عن أخواتها ."[١٠] "

المبحث الثالث : مظاهـر اختـــلاف اللهجات ومدى علاقتها بالعربية الفصحى

إن الناظر فيما وصل إلينا من آثار هذه اللهجات يجدها تتنوع بين ما يتصل بالجانب الصوتي وما يتصل بالجانب الدلالي.

أ) فما يتصل بالجانب الصوتي، يتجلى في الاختلافات التي تبدو في تغير بعض الحروف والحركات من قبيلة إلى أخرى أحيانا، وهذا ما يطلق عليه اللغويون اسم (الإبدال)،

---

(٦) الآيات ١٤٩- ١٥٩ من سورة الشعراء .

(٧) الآية ٢٢ من سورة الروم .

(٨) علام،عبد العزيز أحمد و محمود ، عبداللهربيع، كتاب (في فقه اللغة) ،.ص ١٢

(٩)وافي ، علي عبد الواحد ، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، ص ١١٠- ١١٣ (بتصرف)

(١٠) المصدر نفسه ص ١١٣ – ١١٦ (بتصرف)

وعلى ذلك تختلف بيئتها وصيغتها ، كما يمكن أن تختلف الحركات الإعرابية وغيرها من وجوه النحو بين القبائل.

ب) أما ما يتصل بالجانب الدلالي، فيبدو في اختلاف القبائل العربية في معاني الألفاظ وتنوع دلالاتها وقد نشأ عن تنوع الدلالة ظهور المشترك والمتضارب والمترادف في ألفاظ العربية .

إننا لا نستطيع أن نجعل اللهجات في سلة واحدة وننظر إلى قربها من الفصحى من عدمه، بل إن اللهجات مختلفة، فمنها ما هو صحيح فصيح، وهناك ما هو أفصح منها وقد عقد ابن جني بابًا في الخصائص أسماه (باب اختلاف اللغات وكلها حجة) ذكر فيه الكسكسة، والكشكشة ،والعجرفية، وتلتلة بهران، -وهي لهجات لبعض العرب- ."[١١] "

ومنها ما قد بعُد عن الفصحى على اختلاف في درجات هذا البعد، فلا يمكن أن نقارن لهجة المغاربة بلهجة أهل نجد؛ لأن لهجة النجديين أقرب إلى الفصحى؛ لبعدها عن عوامل التأثر، وهذا لا ينفي عربية اللهجة المغربية. يقول ابن خلدون: ((فمن خالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك اللسان الأصلي أبعد)).

المبحث الرابع : اللهجـــات السعـــوديـــة

اللهجات في السعودية مصطلح يطلق على مجموعة اللهجات العربية المحكيّة ضمن حدود المملكة العربية السعودية ، تقع السعودية في شبه جزيرة العرب ولذلك تعتبر اللغة العربية اللغة الأم لسكانها، ولا توجد فيها لغات أخرى. إلا أنه يوجد تنوع في لهجات اللغة العربية في السعودية يتم تقسيمه عادة على عدة محاور، أهمها المحور الجغرافي، والمحور القبلي، ومحور الحضارة والبداوة ومحور التأثر بالوافدين من الحجاج . على الرغم من وجود دراسات حول بعض لهجات السعودية من قبل باحثين محلّيين، إلا أن غالبية الدراسات حول لهجات الجزيرة العربية قد تمت على أيدي باحثين غربيين. وقد ركزت معظم هذه الدراسات في غرب الجزيرة وشرقها على لهجات الحاضرة، بينما ركزت الدراسات في وسط الجزيرة وجنوبها على البادية ،ومن لهجات السعودية:

- لهجة حجازية حضرية في (الطائف ، المدينة المنورة) ولهجة حجازية بدوية لدى قبائل الحجاز .
- لهجة تهاميه حضرية في (مكة المكرمة ، جدة) ولهجة تهاميه بدوية لدى قبائل تهامة.

([١١]) ابن جني ، ابو الفتح عثمان ،الخصائص ،ج٢ ، ص١٢

- لهجة نجدية حضرية (الرياض ، سدير ، الدلم ، المجمعة ، الدرعية و الخرج) وتشمل اللهجة لهجة أهل المدن الصغرى كشقراء وأشيقر وحريملاء وثادق و نعجان ورغبة والقصب وغيرها، ولهجة بدوية لدى قبائل نجد.
- لهجة قصيميه (بريده ، عنيزة ، البكيرية) ،لهجة حوطه بني تميم ،لهجة حائل ،لهجة بادية الشمال .
- لهجة حاضرة المنطقة الشرقية .
- لهجات الجنوب أو اللهجة الجنوبية : وتنقسم إلى مجموعة كبيرة من اللهجات بسبب اتساع المنطقة الجنوبية وتنوعها (حضر وبادية وتهامة).

المبحث الخامس : اللهجة الجنوبية.. أقرب المفردات للفصحى وأبعدها عن الجيل الجديد

للمفردات الجنوبية لون خاص يميزها عن باقي اللهجات وتختلف مفرداتها وطريقة نطقها بين أهاليالسراه وتهامة، وهناك مفردات أخرى يتحدث بها اهالي الصدر -وهم من يسكنون صدر جبال تهامة بين قمة السراة وأسفل تهامة- لا يعرفها سواهم، وقيل أنهم كانوا يتحدثون بها في حال الحرب ويرى الكثير من كبار السن إن تلك المفردات بدأت في التلاشي مع العولمة واندماج المجتمع والهجرة للمدن الكبرى .

فيقول العم سعيد غرم الله الغامدي: إن اللهجات الجنوبية تختلف بين قبيلة وأخرى، ولكن ليس بالاختلاف البعيد، فتجد المفردات التي يتكلم بها غامد وزهران في السراه أقرب إليها من قبائل تهامة، كما إن الكثير من المفردات تلاشت من ذاكرة أبناء الجيل الحالي بسبب الهجرة للمدن الكبرى والاختلاط بين أطياف المجتمع.

وذكر الدكتور احمد قشاش في بحثه «الأزد ومكانتهم في العربية» إن المفردات الجنوبية اقرب اللهجات من غيرها للفصحى، واستشهد بما ما ذكره حمد الجاسر في فصاحة سكان السروات «إلى كون بلادهم بعيدة عن الاختلاط بمن ليس عربيًا، فطرق القوافل التجارية وطرق الحجاج الذين يأتون من خارج الجزيرة كلها لا تمر بهذه السروات، ومن هنا قل اختلاط أهلها بالأعاجم فصفت لغتهم وخلصت من العجمة .

ويرى قشاش: أن الآن بدأت المفردة الجنوبية تتلاشى عن ذي قبل بحكم اندماج المجتمع .

أوجه الاختلاف بين لهجة السراة وتهامة

المبحث الاول : بعض الظواهر والسمات في اللهجة السروية

لغة إبدال الجيم ياء .

١- إن لغة إبدال الجيم ياء لغة دارجة جدا عند القبائل الجنوبية (رجال الحجر) لدرجة أنها أصبحت طابعا مميزا للهجتهم الحالية ، حتى أن البعض منهم يختفي من كلامه حرف الجيم و بالأخص كبار السن ومن مثل ذلك قولهم في : المسجد و الجبل (مسيد

و يبل) ومن لغة الإبدال أيضا المميزة للهجة السروية إبدال كاف المخاطبة شينـًا ويقول بها سكان تنومه فيقولون : ثوبش وعمش في ثوبك وعمك وغيرها مما اتصل به كاف المخاطبة . وقد نقل مثله عن بعض العرب في المزهر للسيوطي ، و قرأ بعضهم : (قد جعل (ربش تحتش سريا)"[١٢] " في قوله تعالى : (قد جعل ربك تحتك سريا) ."[١٣] "

٢- لغة القلب . وبعض بني شهر و غيرهم من القبائل الجنوبية يتصرفون بالتقديم و التأخير في حروف الكلمة الواحدة ، فيحصل ما يسمى في كتب اللغة بالقلب ، مثل : قضب – نوع من النبات – يقولون في اسمه (قبض) ويقولون في لعن الشيطان مثلا : ينعله بدلا من (يلعنه) . لغة الإتباع٣

٣- قال ابن فارس : للعرب الإتباع ، وهو أن تتبع الكلمة على وزنها و رويها إشباعا و تأكيدا ، وكذلك في المزهر للسيوطي ، و أورد منها كثيرا ومنه : (ضيّق عيّق ، ساغب لاغب) ."[١٤] "

وفي كلام أزد السراة عامة ، الكثير المتداول من هذا النوع ، ومنه : (حاير باير ، ساري ماري ، خبيث لبيث) و غيرها كثير .

فالكلمة الأولى من هذا النوع لها معنى و الثانية إتباع لا معنى لها..

المبحث الثاني : بعض ألفـــاظ ومفـــردات اللهجـــة السرويـــه

إحْتَرَاهْ انتظرهيحتريه : ينتظره، ويقول أنا في حَراه أي في انتظاره وأنا في حراك أي في انتظارك ويقول كذلك لاتحتريني اليوم فانا مشغول .

(حري) (وفلان يتَحَرَّى الأَمرَ أَي يتَوَخّاه ويَقْصِده) ."[١٥] "

احْظَاهْ :ألف مفتوحة وتسكين الحاء وفتح الظاد: قُرْبَةْ حظا: قُرْب احظاى: بقربي أو بجاني احْظَاكْ: بجانبك.(حظي: الحُظْوَة والحِظْوَة والحِظَة: المَكانة والمَنزِلة للرجل من ذِي سُلْطان ونحوه)."[١٦] "

أَخْفَع :أهْبَل مجنون ، خَبَل، أبْلَه .

خفع : والمَخْفُوعُ: المَجْنُونُوالخَوْفَعُ: الواجِمُ الكَئِيبُ، كالناعِسِ."[١٧] "

وأَخْفَعَهُ الجوعُ: صَرَعَهُ .

وانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ: تَثَنَّتْ، أو اسْتَرْخَتْ جوعاً، ورَقَّتْ .

([١٢]) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، ج١، ص١٢١ .

([١٣]) سورة مريم آية (٢٤)

([١٤])الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل ، فقه اللغة ،ج٣،ص١٩

([١٥]) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب ، مادة (حري).

([١٦]) المصدر نفسه ، مادة (حظي) .

([١٧] الفيروز ابادي، ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب ،القاموس المحيط ،مادة (خفع)

أدد : ويعنى به المرض، يقال فلان مآبه أدد: أي ليس به مرض .
أدْرَمْ: بفتح الألف والدال ساكنه والراء مفتوحة: الذي ذهبت أسنانه فهو ادرم.
(درم: ودَرِمَتْ أَسنانه: تحاتَّتْ، وهو أَدْرَمُوالأَدْرَمُ الذي لا أَسنان له) ."[١٨] "
أذى: أذي: يقولون هذا الولد أذِيّ ، وايش هاذي الأذية وآذيتنا ؛ ولا تأذينا والأذية الشقاوة والإزعاج والمضايقة.
(أَذِيَ):أَذِيَ به، كَبَقِيَ، بالكسر أَذًى وتأَذَّى، والاسمُ: الأذِيَّةُ والأذاة: وهي المَكْرُوهُ اليسير ."[١٩] .
أَرْحَبُوا: ألف مفتوحة والراء والحاء ساكنتين وضم الباء: مرحبا بكم ، رَحَّبْ: حَيَّا التحية عند قدوم الضيف وتلفظ بصوت عالي أحياناإن كان الضيف قادم من بعيد وهذه اللفظة يشتهر بها أهل الجنوب عامه عند الترحيب بضيوفهم .
أغد: فعل أمر بمعنى كُنْ، يقول لولده الصغير: أغد شاطر في دروسك ، يحثه على المذاكرةويقول: الأولاد غدوا رجاجيل ، أي كبروا وأصبحوا رجالاً ، وغَدَتْ : أصبحت، يقال: غدت البنت كبيرة .

المبحث الثالث : بعض الظـواهـر والسمـات فـي اللهجـــة التهـامـية

١) (أم) التعريف: وهي التي أسماها اللغويون (طمطمانية حمير) وهي تقابل (أل) في اللغة، يقول الثعالبي:الطمطمانيه في لغة حمير كقولهم : طاب امهواء يريدون طاب الهواء. وعن أبى هريرة: أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال: الآن طاب امضرب أي حل القتال، أراد طاب الضرب فأبدل لام التعريف ميما وهي لغة عربيه يمانية. وقال الحريري: (وقد روي عن حمير أنهم يجعلون آلة التعريف(أم) فيقولون طاب امضرب، وجاء في الأثر فيما رواه النمر بن تولب انه ﷺ نطق بهذه اللغة في قوله: (ليس من امبرامصيام في امسفر) وأنشد أبو عبيد، ونسب إلى بحير بن عتمه الطائي .

ذاك خليلي ودو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وأمسلمه أراد بالسهم و السلمه .

ويروي ثعلب عن الأخفش أنه سمع قائلا يقول: قام أمرجل، يريد قام الرجل. قال ثعلب: هذه لغة للأزد مشهورة.
(أم) لا تدخل على أسماء الله الحسنى، فلا يقول: (امرحمن) (امرحيم) (أم غفور) (أم عليم).
٢) كثيرا ما يغلب على كلام أهل تهامة الضمة على أخر حرف في الكلمة ، يعني الأسماء مرفوعة -وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على أخرها - ولكن في الأسماء وليس الأفعال،فمثلا يقولون رزُ،سكر،موزُ،عسلُبضم الآخربدلا من رز ، سكر، موز وعسل.

([١٨]) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب ،مادة (درم)
([١٩]) الفيروز ابادي، ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب القاموس المحيط ، مادة (أذي)

المبحث الرابع : بعض ألفـاظ ومفـردات اللهجـــة التهـامية

(حنش): ثعبان، حنش: حنشان.يقول المثل(عيني على أمغله وعين امحنش بي(

(حَنِيذ): الحنيذ: شوي اللحم في محنذ (تَنُّوْر) من الفخار، ويوضع بين اللحم بعضاً من أغصان أشجار ألمرخ،أو السلع ،ويفضل أن يكون قطعاً كبيرة وعند استخراجه يملح، والبعض يملحه قبل الشوي. (فإذَا شُوِيَ على الحِجَارَةِ المُحْمَاةِ، فَهُوَ حَنِيذ)."[٢٠] "

(الحوكه): أزار يلف على نصف الجسم السفلي، وهو لباس مريح بالنسبة لطقس مثل طقس تهامة شديد الحرارة.

(حَوَى): حَوِيْت: تعبت، يقول: (أناحَاوِيُو) أي تعبان ومجهد ومرهق .

(حِيْن): الحين: البلاء من مرض ونحوه، والحينَة: المرض والعجز. وفي اللسان (والحِينُ يومُ القيامة. والحَيْنُ بالفتحالهلاك) قال: وما كانَ إلا الحَيْنُ يومَ لِقائِها، وقَطْعُ جَديدِ حَبْلِها منحِبالكا.وقد حانَ الرجلُ: هَلَك.

(خَاش): خلط ومزج، وخاش الطين: خلطه بيده أو برجله. وفي أمثالهم: (يخوش البحر بكراعه)

(خَالِيَه) : الخالية الفتاه العذراء العزباء. وخالية أي غير مرتبطة بزواج .

(خامة):والخامة مظلة للرأس لاتقاء حرارة الشمس، تصنع من الخوص أو الطفي .

"[٢١]".(دَبَج): ضرب، والدبج: الضرب المبرح، يقال (دبجه دبج)، وفي ودَبَجَ الأَرضَ المطرُ يَدْبُجُها دَبْجاً: رَوَّضَها

النتـــــــائج والتوصيـــــات :

من خلال اطلاعي على بعض المراجع والمصادر لاحظت أن دراسة اللهجات العربية قد نمت في بلادنا وازدهرت ،وأصبحت الكليات والجامعاتتعنى بها كل العناية ،ونوقشت بعض الرسائل الجامعية التي عرضت لهذه الدراسة.ولاحظت كذلك إن دراسة اللهجات تعد من أحدث الاتجاهات في البحوث اللغوية فلد نمت هذه الدراسة حتى أصبحت الآن عنصرا مهما بين الدراسات اللغوية الحديثة.

ورغم ما بذلوه حتى الآن من جهود ، لا تزال بعض نواحي هذه اللهجات العربية القديمة يكتنفها الظلام والغموض ولا سبيل لكشف هذا الظلام إلا بعد أن تتم معرفتنا ودراستنا للهجات الحديثة . وأرجوا ألا يمر زمن طويل قبل أن نجد لدينا دراسات مستفيضة ،وبحوثا عميقة في هذه اللهجات الحديثة كي نستكمل معرفتنا للهجات أجدادنا من العرب القدماء ، ومعرفة الكثير من خصائص اللهجات، وغير ذلك من الأمور التي تكشف لنا بعد غموض.

---

(٢٠) الثعالبي، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل ، فقه اللغة ،ج٣.ص٣٤

(٢١) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب ،مادة(حنش)

الخـــــــلاصـــة :

أرى من كل ما تقدم أن دراسة اللهجات القديمة ،والكشف عن أسرارها ،ونسبتها إلى قبائلها ليست بالأمر الهين اليسير ؛ لأنه قبل البدء بها لابد من جمع المادة وهذا الجمع يتطلب جهود عظيمه . ولست أدعي في بحثي هذا أني قمت بالقسط الكبير ،أو أني اتبعت الطريق العلمي الدقيق الذي يجب أتباعه في دراسة اللهجات ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله ، وأرجوا أن يكون بحثي هذا حافزا لدراسة ما تبقى من اللهجات العربية .

المـــراجـع العـلميـة

١) القران الكريم
٢) الخصائص ابو الفتح عثمان بن جنى ،تحقيق محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ,د.ت
٣) "في فقه اللغة " ، الدكتور /عبد العزيز أحمد علام ، و الدكتور / عبد الله ربيع محمود .
٤) في اللهجات العربية " ،الدكتور / إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠١٠
٥) فقه اللغة وسر العربية ،ابو منصور عبد الملك بن محمد اسماعيل الثعالبي، مطبعة مصطفى الحلبيواولاده ،ط٣، د.ت
٦) لسان العرب ،جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ،الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت ١٩٩٤م
٧) المزهر في علوم اللغةوانواعها، عبد الرحمن جلال السيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور،دار الكتب العلمية بيروت ،ط١ ،١٩٩٨ م
٨) "نشأةاللغةعندالإنسانوالطفل"، الدكتور /علي عبدالواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشروالتوزيع، القاهرة،مصر، ٢٠٠٣م .

المواقع الالكترونية :

١) ويكيبيديا الموسوعة العربية الحره .
٢) معجم اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية.
٣) شبكة الفصيح للعلوم اللغة العربية .
٤) الجمعية الدولية لمترجمي العربية.